سياسة مصر الزراعية (*)

زراعة القمح :

أعتقد أن تحديد مساحة الأراضى التى تزرع قطناً مضافاً إليها المكافأة التى قررت الحكومة منحها للزارعين الذين يستبدلون زراعة الحبوب بزراعة القطن ستؤدى إلى زيادة كبيرة فى مساحة الأراضى التى ستمهد لزراعة الحبوب .

وتبلغ مساحة الأراضى التى ستزرع قمحاً فقط ١٫٥٠٠٫٠٠٠ فدان فى الموسم الحالى و ١٫٨٦٠٫٠٠٠ فدان فى الموسم المقبل .

ويمنح الفلاحون مكافأة مقدارها جنيهان مصريان عن كل فدان يزرعونه قمحاً أو شعيراً أو فولا من مساحة الأراضى التى حددت زراعة القطن فيها بنسبة ٢٣ ٪ من جملة المساحة . ويمنحون جنيهاً ونصف جنيه عن كل فدان يزرعونه بهذه الحبوب من مساحة الأراضى التى حددت زراعة القطن فيها بنسبة ٢٧ ٪ من جملة المساحة .

زراعة الكتان :

وعرض الوزير بعد ذلك لمحصول الكتان الذى أصبح مطلوباً بكثرة بسبب إغلاق أسواق أوربا الرئيسية ، فقال : إن إنتاج هذا المحصول زاد زيادة كبيرة وثبت أنه يعود على الزراع بربح وفير .

وهذا المحصول ، محصول شتوى كالقمح تماماً (يزرع فى نوفمبر ويحصد فى ابريل) وينتظر أن تبلغ مساحة الأراضى التى تزرع كتاناً فى الموسم الحالى نحو خمسين ألف فدان مقابل ٣١٫٠٠٠ فدان فى الموسم الماضى .

وقد وردت تقارير من بريطانيا تفيد أن « تيلة » الكتان المصرى من الطراز الأول وهى تعادل تيلة الكتان الناتج من دول أوربا الشمالية .

(*) حديث حضرة صاحب المعالى محمد راغب عطيه باك وزير الزراعة إلى أحد مندوبى « جريدة الاجبشيان غازيت » .

الحكومة البريطانية تشترى محصول الكتان :

وقال معاليـــه : إن الحكومة البريطانية عرضت شراء جميع محصول الكتان المصرى فى الموسم الحالى وأن وزارة الزراعة المصرية تدرس الآن بالاشتراك مع اللجنة المؤلفة من ممثلى الحكومة ومصانع الكتان ومنتجيه الشروط التى قدمتها الحكومة البريطانية . وقد وضعت هـذه اللجنة بعض ملاحظات هى الآن موضع مباحثات بين الحكومة البريطانية والسلطات المصرية المختصة .

وأعرب معاليه عن أمله فى انتهاء هـذه المباحثات إلى نتيجة ترضى جميع ذوى الشأن فى هذا الموضوع .

وقال معاليه أن زراعة الكتان هى الخطوة الأولى فى سبيل تنفيذ سياسة مصر الزراعية التى ترمى إلى زراعة محصولات جديدة يستعاض بها عن القطن الذى يستند عليه الشطر الأكبر من رخاء مصر .

ثم لاحظ معاليه أن الكتان ينتج ربحاً وفيراً لأن محصـول الفدان الواحد يبلغ أربعين قنطاراً من الكتان وثلاثة أرادب من بذرته .

وامتنع معاليـه عن ذكر الثمن الذى عرضته بريطانيا لأنه لا يزال موضع مفاوضات . ولكنه قال إنه مما يغتبط له أن الولايات المتحدة طلبت كميـة كبيرة من الكتان المصرى .

تربية الدواجن :

ثم عرض الوزير لمسألة الدواجن فقال إنه اتخذ عدة تدابير عملية لزيادة الانتاج ومن هذه التدابير منح مكافآت للذين ينشئون « معامل تفريخ » جديدة لأصحاب معامل التفريخ الحالية والذين ينتجون عـدداً أكثر مما أنتجوه فى العام الماضى . ثم إلغاء القيود الواردة فى قانون التفريخ فيما يختص « بحجم البيض » .

فضلا عن أن معاليه قرر إنشاء معمل تفريخ جديد فى سخا ومزرعة إضافيـة لتربية الدواجن فى الدقى بالقرب من دار وزارة الزراعة .

وقال معاليه أن منع تصدير البيض أدى إلى هبوط ملحوظ فى أسعار البيض مما يشجع أصحاب معامل التفريخ على زيادة الانتاج .

زراعة الخضر والفاكهة :

وفيما يختص بزيادة مساحة الأراضى التى تزرع خضراً ، قال الوزير أن هذا الموضوع يبحث الآن بمعرفة اللجنة المؤلفة من خبراء تعنى بملاحظة حالة السوق . وتأليف هيئات تعاونية لمنتجى الخضروات . وفى الوقت نفسه تبذل جميع الجهود الممكنة لزيادة مساحة البساتين (الأرض المنزرعة فاكهة) والتى تزيد مساحتها الآن على ٧٠٫٠٠٠ فدان .

وختم معالى الوزير حديثه بأن ذكر النطق السامى لصاحب الجلالة « أن من العار أن تكون مصر بلاداً زراعية ثم لا تستطيع أن تكفى نفسها بنفسها فى قوتها الضرورى » .